

- ٥ -

### والبحث عن ممول صادق

ومن هنا كان ضرورياً إزاء هذه الإحتكارات المتنوعة من أن نختار الممول الذى يؤمن بأن له حدوداً معينة والذى يدرك كذلك أنه إذا كان قادراً مالياً على توفير الإمكانيات البترية والآلية لإصدار صحيفة ما . فإن الصحيفة قد تبطل قدرها كبيراً مما يملك إذا لم تلتزم بقواعد المهنة الأساسية ، ويترك لأهل الخبرة تطبيق ما يعرفون دون تدخل أو إرغام على إتباع سياسات معينة ، أو بمعنى آخر أن يكون للصحيفة إستقلالها الكامل الذى يوفر لها الإحترام ومنه يستمد الممول قوته الشخصية ، ومكانته فى عالم لا يتحتم إلا صاحب الكلمة الصادقة ، وتبقى الصحيفة لسنا حال الحقيقة ، أو السبيل للإفراج عنها إن كانت سجيناً الحاكم المطلق .

وقد كانت المذكرة التى عرضت علىّ شأن هذا المشروع ، قد سبق عرضها على الرجل الذى وقع عليه الإختيار لتمويل المشروع أو الفكرة الجديدة وعلى أساسها قبل الفكرة مبدئياً ، ثم أراد بعد ذلك مناقشتها معى والإستئناس برأىي .

وقد رأيت قبل لقائى به التعمق فى قراءة هذه المذكرة ، لعل ذلك يساعدنى على تفهم ما يدور فى فكره . وهل يمكن الإستفادة منه كإنسان متفتح يملك العقل المتحرر أم أن شأنه شأن الآخرين .. ؟

لقد كنت أعرف - إذا ما قبلت المساهمة فى هذا المشروع - أنى سأواجه بسبيل من التساؤلات حول مصدر التمويل لهذا المشروع . من هو الممول ؟ وما هى الحكمة فى